

فريدة الحوسني: الإحاطة الإعلامية لـ «كورونا» طمأنت المجتمع



«الشارقة»: الخليج

اعتبرت الدكتورة فريدة الحوسني المتحدثة الرسمية باسم القطاع الصحي، أن استجابة دولة الإمارات أحدثت فارقاً في الوعي وفي تعامل المجتمع مع تحدي كورونا، ورأت أن التعاطي مع أي تحدٍ ينبغي أن يلهمنا باستخلاص الدروس وتحويل التحديات إلى فرص.

جاء ذلك خلال استضافتها في حلقة الثلاثاء الماضي من برنامج «ملهمون» الذي يعرضه تلفزيون الشارقة التابع لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، والتي استعرضت خلالها مسيرتها في دراسة الطب.

ومن المواقف التي أشارت إلى أنها تركت أثراً في حياتها، وجودها في البرزة الأسبوعية لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، عندما أطلق سموه عبارته الشهيرة «لا تشلون هم»، ووصفت أثرها المطمئن للمجتمع، وأنها ظلت تشاهدها أمامها مع كل إحاطة تقدمها للجمهور، وفي كل المواقف

الصعبة. وكشفت الحوسني عن التحدي الذي واجهه المجتمع في بداية التعامل مع الجائحة عام 2020، مع ظهور أولى الإصابات بالفيروس، وأثر وسائل التواصل الاجتماعي في نشر المخاوف المناقضة للواقع، ما أدى إلى استخلاص درس مبكر، خلاصته أن الجانب النفسي يضاف إلى تحدي مواجهة الوباء، ومن هنا تبلورت فكرة التواصل مع المجتمع عبر الإحاطة الإعلامية.

وتناولت دور والدها وزوجها في دعمها لاستكمال دراستها، موضحة أنها كانت تحلم في صغرها بأن تكون مدرسة للغة العربية، وأن دراسة الطب لم تكن ضمن أهدافها، إلى أن حدث موقف في مجلس عزاء تعرضت فيه إحدى السيدات للإغماء، فشاهدت وهي لا تزال في مرحلة الدراسة الثانوية كيف وقفت النسوة حائرات ولم يتمكن من فعل شيء، فقررت حينها دراسة الطب لتتمكن من مساعدة الآخرين. ولم تكن رحلة ضيفة «ملهمون» مع دراسة الطب سهلة؛ لأنها كانت كذلك موظفة وأماً وزوجة، فتغلبت على التحديات بالتسلح بالثقة والإصرار والرغبة في رد الجميل لوطنها الإمارات، الذي منحها فرصة إكمال الماجستير والدكتوراه في أفضل جامعات العالم، لتدرس في تخصص الصحة العامة، وأدركت أنه يمكنها من مساعدة أكبر عدد ممكن من الأفراد، ومن هذا المنظور تزرع في أذهان طالباتها وطلابها أهمية هذا التخصص.

في 2009 التي كشفت عن H1N1 كما تطرقت إلى ما تمثله الأمراض المعدية من تحد، وضربت مثلاً بتحدي جائحة أهمية الجانب النفسي والاجتماعي في التعامل مع الأمراض المعدية.

وحول مفهومها للتغيير والإنجاز والنجاح، خاطبت الحوسني المشاهدين عبر قناة الشارقة بخلاصة في عبارة موجزة «تقول: «كن أنت التغيير الذي تريد أن تراه في العالم»